

دور استراتيجية الالعاب اللغوية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي
لتلاميذ المرحلة الابتدائية

The role of language games strategy in improving the level of
academic achievement For primary school students

د.بن شدة مليكة¹

د.محرزي مليكة²

تاريخ النشر: 2020 /08 /01	تاريخ القبول: 2020 / 07 /14	تاريخ الإرسال: 2020 / 06 / 26
<p>ملخص: تهدف الدراسة الحالية الى تقصي دور استراتيجية الالعاب اللغوية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي مقارنة بطريقة التدريس المعتادة. واستخدم في هذه الدراسة التصميم التجريبي الحقيقي المعروف بتصميم القياس البعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والآخرى تجريبية، وتكونت عينة الدراسة من قسمين من اقسام السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة (بلبوري رحمة) بوسط معسكر، ومدرسة (غزلاوي شعبان) بغريس ولاية معسكر، حيث مثلت إحداهما المجموعة التجريبية وعدد التلاميذ (40) تلميذا، ومثلت الاخرى المجموعة الضابطة وعدد التلاميذ (40) تلميذا.</p>		
<p>الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الألعاب اللغوية، التحصيل الدراسي، تلاميذ المرحلة الابتدائية. دلالة إحصائية، اختبار التحصيل</p>		
<p>Summary : The purpose of this study is to study the effect of a language games strategy on academic success in French for students in the fourth year of primary education compared to the usual method of teaching. The experimental design was used in this study, The sample consisted of 80 male and female students, they were chosen at the level of two primary schools (Wilaya de Mascara), one represents the experimental group composed of 40 students, the other represents the control group composed of 40 students, The results of the study showed.</p>		
<p>Keywords : language games strategy, academic performance, primary school students, language games method, post-test</p>		

* بن شدة مليكة، أستاذة محاضرة قسم -أ-، جامعة وهران 2، علم النفس والأرطوفونوبيا، mbencheda@gmail.com

* محرزي مليكة، أستاذة محاضرة قسم -أ-، جامعة وهران 2، علم النفس والأرطوفونوبيا، meherzimalika@yahoo.fr

مقدمة:

لقد اهتم الكثير من العلماء لمعرفة مختلف الاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ لاكتساب اللغة الأجنبية لأنها ظاهرة بالغة التعقيد تستلزم أدوات عضوية ومضمون فكري ونخص بالذكر اللغة الفرنسية كلغة أجنبية، والتي هيمنت على كل ميادين الحياة الاجتماعية بما فيها الإدارة والشارع والمدرسة، ويتعدد أهداف دراسة اللغة الفرنسية كلغة أجنبية تعددت الابحاث والدراسات التي صنفت تلك الاستراتيجيات المختلفة بهدف تسهيل عملية اكتساب مهارات اللغة الأربع، ومن بينها استراتيجية الالعب اللغوية التي تتيح الفرصة للمتعلم بالمشاركة الفعالة في تنفيذها بالاعتماد على النفس، بالإضافة إلى ملائمتها للخصائص العمرية النفسية والمعرفية والجسمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فهي تمكن كل من المعلم والمتعلم من خلق جو من النشاط والحيوية والتفاؤل من خلال استخدام العديد من الأنشطة التي تحتويها هذه الاستراتيجية، والتي من شأنها أيضا أن تجعل من دروس اللغة الفرنسية أكثر جاذبية وحيوية ونشاط وتفاعل إيجابي يساعد كل من المعلم والمتعلم على التحرر من التقليدية والجمود والخمول السائدين في الحصة الدراسية وبالتالي الرفع من الدافعية للتعلم ومن ثم زيادة مستوى التحصيل الدراسي في هذه المادة.

وبالنظر إلى المشكلات العديدة التي تواجه تعليم وتعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية على مستوى مختلف مدارسنا الابتدائية، خاصة ضعف مستوى التحصيل الدراسي في اقسام السنة الرابعة في هذه المادة، جاءت هذه الدراسة من اجل تقصي دور البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية الالعب اللغوية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، قصد الوصول الى نتائج علمية يستفيد منها الجميع.

1 - إشكالية الدراسة:

لقد حظي موضوع التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية كلغة أجنبية باهتمام كبير من طرف علماء النفس والتربية وعلم الاجتماع التربوي، لأنه لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة فقط بل أصبحت ميدانا للاستثمار لا يختلف عن ميادين الاستثمار الأخرى في الأنشطة الاقتصادية وميادينها المختلفة، لدى فإن حجم الإنفاق على التربية أو الاستثمار فيها يقدم المؤشرات الواضحة لطموح الدولة نحو ترقية المجتمع إجتماعيا وتطويره إقتصاديا¹.

فإرتفاع مستوى التحصيل الدراسي خاصة في اللغات الأجنبية، يعد عاملا مهما للتوجيه الفعال للموارد البشرية في المجتمع، فكما إكتسب التلميذ معارف ومهارات كثيرة تساعده على التكيف الاجتماعي، كلما أصبح عنصرا ناجحا وفعالا في المجتمع، "ويظهر ذلك من خلال سعيه الدائم إلى النجاح والتميز بين رفاقه، مما يحسن نظرتة إلى ذاته ويعززها عندما يتجاوز مهماته بنجاح ويحقق أهدافه، فهو بحاجة إلى التعليم وفي الوقت نفسه هو بحاجة إلى رأي الآخرين فيه، وذلك يساعده على

¹- الخزرجي، ع، حسين، ر. 2000: 115

تكوين نظرة إيجابية لذاته وبالتالي يتمكن من رسم وتجسيد دوره الإجتماعي ومكانته الإجتماعية بكل إحترام وتقدير² ، فكلما زاد المستوى التحصيلي للتلاميذ في مادة اللغة الفرنسية كلما زادت ثقتهم بانفسهم وبقدراتهم.

وتؤكد "غيثاء علي بدور" على التأثير الذي يتركه التحصيل الدراسي في شخصية التلميذ، فمن خلاله يتعرف على حقيقة قدراته وامكانياته بوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما بفشله يفقد الثقة بنفسه ويحس بالإحباط والنقص والتوتر والقلق وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية³.

فعلى جميع الأطراف الفاعلة في المنظومة التربوية العمل لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في جميع المواد وخاصة مادة اللغة الفرنسية لأن النتائج التي يتحصل عليها التلميذ تبقى المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدمه في الدراسة ونقله من سنة دراسية إلى أخرى وكذلك توزيعه في تخصصات تعليمية مختلفة وقبوله في كليات وجامعات سواء في الداخل أو الخارج باختلاف تخصصاتها، فلا بد من استخدام استراتيجيات بديلة في التعلم والتدريس خاصة في المرحلة الابتدائية، تساعد كل من المعلم والمتعلم على تخطي كل العقبات التي تحول بينهم وبين التعلم الجيد، وعلى تعزيز طريقة تعلمهم وتعليمهم. وهناك الكثير من الدراسات التي أثبتت أهمية استراتيجية الألعاب اللغوية في عملية التعليم والتعلم، كدراسة⁴ التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدريس اللغة الإنجليزية في تحصيل طلاب الصف السابع في الاردن، وتكونت عينة الدراسة من أربعة شعب من الصف السابع، شعبتين للذكور وشعبتين للإناث، إذ درست المجموعة التجريبية بطريقة استخدام الألعاب اللغوية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الإعتيادية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبار البعدي تعزى لطريقة التدريس ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الألعاب اللغوية، ودراسة⁵ لتهدف إلى استقصاء أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة الانجليزية "بتر" على تحصيل المفردات لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في عمان، أظهرت النتائج فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل الطلبة وحصيلتهم اللغوية ولصالح الفئة التجريبية، التدريس لصالح الألعاب اللغوية في تحصيل الطلبة، بالاضافة الى دراسة⁶ التي هدفت إلى معرفة اثر برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى طلاب الصف الثالث ابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة

² - الحموي، م. 2010: 189

³ - غيثاء، ع. 2001: 173

⁴ - Al Fagih, A. 1995

⁵ - النمرا، م. 1995

⁶ - عطا الله، ع. 2003

طلاب الصف الثالث الإبتدائي وطالباته وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام برنامج مقترح في الألعاب اللغوية وضابطة درست باستخدام الطريقة الإعتيادية وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الإختبار البعدي تعزى إلى أثر البرنامج المقترح في الألعاب اللغوية ولمصلحة المجموعة التجريبية، ثم جاءت دراسة⁷ والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الانماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، تكونت عينة الدراسة من (80) طالب وطالبة مكونة من أربع شعب، إثنتين تجريبيتين للذكور والإناث وإثنتين ضابطتين للذكور والإناث أيضا، تم إختيارهم بطريقة قصدية وأختيرت هذه الشعب بصورة قصدية تبعا لإختيار المدرستين، درست المجموعتان التجريبيتان باستخدام الألعاب اللغوية، في حين درست المجموعتان الضابطتان باستخدام الطريقة المعتادة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية بين طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة تعزى لأثر طريقة التدريس لصالح الألعاب اللغوية، وعليه يتبين من خلال كل هذه الدراسات امكانية استخدام استراتيجيات الألعاب اللغوية في مختلف الصفوف الدراسية وخاصة المرحلة الابتدائية سواء كاستراتيجية للتعليم أو للتعليم والتدريس، وذلك بالنظر إلى التوافق الموجود بينها وبين خصائص النمو عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكونها أيضا تحوي مجموعة من الألعاب اللغوية الموجهة مباشرة لتعلم وتعليم اللغات، وكل هذا يتفق مع الافتراض القائل: "بأن قيمة اللعب تكمن على الأقل في جانب منها وهي قدرتها على التنبيه وإثارة الاهتمام..." فهي بالإضافة إلى كل ما سبق ذكره تسهم إلى حد كبير في التعلم الإبداعي، وتتيح الفرصة لتغيير الدور التقليدي لكل من المعلم والمتعلم، وتوجه المعلم نحو دور الأعداد والتنظيم والمتابعة وتوزيع المهام والتقييم، وتنمية الاستكشاف والتجريب فقد دعا الكثير من الباحثين إلى ادماج اللعب في مناهج الصفوف الأولى لمدى أهميتها.

وبالتالي جاء هذا البرنامج لإثراء الأدب التربوي في هذا المجال وكمحاوله لتسهيل عملية تعلم اللغة الفرنسية من خلال ابراز الدور الفعال الذي تلعبه استراتيجيات الالعاب اللغوية في تحسين قدرات التلميذ على اكتساب وتعلم اللغة الفرنسية وبالتالي تحسين مستواه التحصيلي في هذه المادة التي اصبحت كابوسا يهدد كل التلاميذ، ويمكن تحديد اشكالية البحث في التساؤلات الجزئية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجيات الالعاب اللغوية ومتوسط درجات اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة المعتادة في اختبار التحصيل البعدي؟

⁷ - قاسم البري، 2011

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرتفعي التحصيل ومتوسط درجات التلاميذ منخفضي التحصيل في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الالعاب اللغوية للغة في اختبار التحصيل البعدي؟

2- فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الالعاب اللغوية ومتوسط درجات اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة المعتادة في اختبار التحصيل البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرتفعي التحصيل ومتوسط درجات التلاميذ متدني التحصيل في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الالعاب اللغوية في اختبار التحصيل البعدي.

3- الاهداف:

1- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الالعاب اللغوية وبين متوسط درجات اقرانهم الذين درسوا باستخدام الطريقة المعتادة في اختبار التحصيل البعدي لمعرفة اي من الطريقتين تساهم في الرفع من مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

2- الكشف عن الفروق بين متوسط درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي التحصيل في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الممارسة الطبيعية للغة في اختبار التحصيل البعدي لمعرفة درجة فعاليتها على كلتا الفئتين ومن هي الفئة الاكثر استفادة من تطبيق هذه الاستراتيجية.

4- الأهمية:

1. امكانية ادخال هذا البرنامج التدريبي الخاص بهذا البحث داخل الغرفة الصفية واستخدامه من قبل المعلمين كاستراتيجية تدريس جديدة تفيدهم في التنوع بالطرق والوسائل والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في العملية التدريسية لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

2. من الممكن ان توفر هذه الدراسة معلومات عن استراتيجية الالعاب اللغوية كاستراتيجية حديثة وجذابة تساعد المعلمين والتربويين على فهمها والاستعانة بها لتحسين مستوى التحصيل عند التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية.

5- التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-5 - التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية:

المجلد : 12 / العدد : 02 / الشهر: أوت / السنة: 2020 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

هو الدرجة التي يحصل عليها تلميذ السنة الرابعة ابتدائي عند الاجابة على اسئلة اختبار التحصيل البعدي لمادة اللغة الفرنسية خلال الفصل الثالث من العام الدراسي والمكون من ثلاثة اقسام: النص المراد دراسته ثم مناقشة الافكار والتي تحتوي على ستة اسئلة حيث يتعلق السؤالين الاولين بفهم النص اما الاسئلة الاربعة الاخرى فتتعلق بشرح المفردات وقواعد اللغة والصرف والتراكيب وتكون الاجابة على كل سؤال بنقطة واحدة اما القسم الاخير فهو التعبير الكتابي وينقط بأربع نقاط وبالتالي يكون مجموع نقاط الاختبار التحصيلي 10/10.

2-5 - طريقة التدريس المعتادة:

والتي يعتمد فيها معلم مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي على الكتاب المدرسي كوسيلة وحيدة لتعليم المهارات اللغوية الاربعة من خلال جعل التلميذ يتصفح المادة المكتوبة والصور المعروضة فيه والتي في اغلبها غير واضحة ولا تدل على محتوى النص المراد دراسته وهذا ما يشنت انتباهه ويجعله يحس بالملل فيصبح بذلك عنصرا غير فاعل في العملية التعليمية / التعلمية بحيث يكون دور المعلم اساسيا في قيادة الصف وادارته ويبقى التلميذ مستعينا او مشاركا عندما يطلب منه ذلك .

3-5- استراتيجيات الالعاب اللغوية:

وتعني اجرائيا تدريب كل من معلم وتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي (المجموعة التجريبية) على استخدام مجموعة من الألعاب اللغوية (لعبة الاخطاء، لعبة البطاقات، لعبة اعادة بناء الجمل، لعبة الكلمات المترادفة، لعبة السرعة والذاكرة، لعبة غناء الاناشيد) تم اقتراحها من قبل الباحثة لتعلم وتدريب مهارات اللغة الفرنسية الاربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) بما فيها من شرح المفردات والقواعد والصرف والتراكيب والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي، الخاصة بدروس المشروع الثالث من كتاب السنة الرابعة ابتدائي لمادة اللغة الفرنسية والذي ينقسم بدوره إلى ثلاث وحدات دراسية وقد اختارت الطالبة الباحثة وحدتين دراسيتين فقط الاولى حول موضوع "طلب شيء ما" والثانية حول موضوع "الاستئذان" وهنا يكون التلميذ هو العنصر الفاعل في العملية التعليمية بدلا من الطريقة المعتادة في التدريس والتي تعتمد على الكتاب المدرسي فقط كوسيلة تدريسية لغرض تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ في هذه المادة.

6- استراتيجيات الالعاب اللغوية:

1-6 - تعريفها:

- يستخدم اصطلاح "الألعاب" في اللغة، لكي يعطي مجالا واسعا في الانشطة الفصلية، لتزويد المعلم والدارس بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة، وهي ايضا توظف بعض العمليات العقلية مثل "التخمين" لإضفاء أبعاد اتصالية على تلك الانشطة، وتتيح للطلاب نوعا من الاختيار للغة التي يستخدمونها، وهذه الالوان

من الألعاب تخضع لإشراف المعلم او لمراقبته على الاقل، ويعرفها " ج.جيبس، G.Gibbs": إنها نشاط يتم بين الدارسين متعاونين او متنافسين، للوصول إلى غايتهم، في اطار القواعد الموضوعة⁸.
- يعرف أبولوم وأبو هاني (2002) اللعبة اللغوية بأنها: نشاط هادف يتضمن أفعالاً معينة يؤديها المعلم والتلاميذ من خلال اتباع قواعد معينة⁹.

- وعليه نستنتج ان استراتيجية الالعاب اللغوية هي تدريب كل من المعلم والتلاميذ على استخدام مجموعة من الألعاب اللغوية (لعبة الاخطاء، لعبة البطاقات، لعبة اعادة بناء الجمل، لعبة الكلمات المترادفة، لعبة السرعة والذاكرة، لعبة غناء الاناشيد) لتعلم وتدريب مهارات اللغة الاربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) بما فيها من شرح المفردات والقواعد والصرف والتراكيب والتعبير الشفهي والتعبير الكتابي، بحيث يكون التلميذ هو العنصر الفاعل في العملية التعليمية بدلا من الطريقة المعتادة في التدريس والتي تعتمد على الكتاب المدرسي فقط كوسيلة تدريسية لغرض تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ في اللغة.

7- التحصيل الدراسي:

7 4- تعريفه:

- يعرفه " جابلن" بأنه: مستوى محدد من الانجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقننة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي، أو نهاية الفصل الأول أو الثاني وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح¹⁰.

- يعرف التحصيل بأنه المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع معين أو وحدة تعليمية محددة¹¹.

ونستنتج أن التحصيل الدراسي هو مدى قدرة التلميذ على إستيعاب واستنباط كل الخبرات والحقائق والمهارات المعرفية التي يدرسها في المقررات الدراسية باختلاف موادها ومواضيعها ومدى قدرته على تطبيقها وفهمها والتي تترجم من خلال الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ من خلال الاختبارات التحصيلية التي تجريها المدرسة في جميع المواد الدراسية والتي تعتبر مؤشرا هاما من مؤشرات نجاح العملية التربوية.

8- منهج الدراسة:

منهج الدراسة:

⁸ - ناصف، ع، 1983: 12 - 13

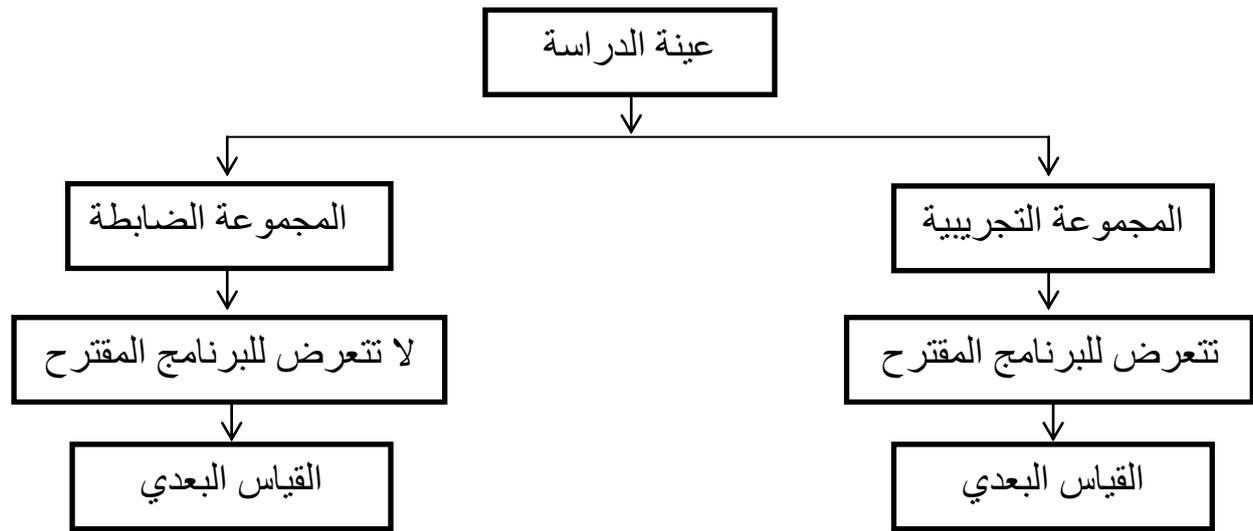
⁹ - أبولوم، أبو هاني، 2002: 11

¹⁰ - العيسوي وآخرون، 2006، 13

¹¹ - القمش وآخرون، 2001، 53

المجلد : 12 / العدد : 02 / الشهر : أوت / السنة : 2020 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الالعب اللغوية في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي فقد استخدمت الباحثة (المنهج) او التصميم التجريبي الحقيقي بقياس بعدي فقط لمجموعتين احدهما ضابطة¹² بحيث اختارت الباحثة مجموعتين بطريقة عشوائية ولم تختبرهما اختبارا قريبا ثم ادخل المتغير المستقل (استراتيجية الالعب اللغوية) على المجموعة التجريبية ولم يدخل على المجموعة الضابطة ثم يطبق اختبار التحصيل البعدي بعد انتهاء تطبيق البرنامج على كلا المجموعتين وبعدها يتم حساب الفرق بين القياس البعدي للمجموعتين ويعتبر هذا الفرق دليلا على أثر المتغير المستقل مع مراعاة عنصر التكافؤ بين المجموعتين واستبعاد التلاميذ الذين اعدوا السنة الرابعة ابتدائي، اما الفصل الثالث فهو الذي طبق فيه البرنامج التدريبي. والشكل رقم (1): التصميم التجريبي للدراسة الحالية.



الشكل يوضح التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة.

9- مجتمع الدراسة:

يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي والذين يدرسون بمدينة معسكر بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، ولقد تم تحديد هذه الفئة بناء على أنهم يدرسون مادة اللغة الفرنسية ويستطيعون القيام ببعض النشاطات البيداغوجية كالقراءة والتعبير والكتابة وكذا قواعد اللغة.

أ- كيفية اختيار العينة:

¹² - زكريا احمد الشريبي، 2007، 52

مراختيار العينة بالمراحل التالية:

- 1 - اخذت جميع المدارس التابعة لمديرية التربية بولاية معسكر .
 - 2 - ثم تم اختيار مدرستين بطريقة عشوائية.
 - 3 - بعدها تم اختيار المدرسة التي تمثل العينة الضابطة والمدرسة التي تمثل العينة التجريبية بطريقة عشوائية ايضا.
- ب- العينة:**
- 1 - تكونت عينة الدراسة من (40 تلميذ) من مدرسة " بلبوري رحمة" و (40 تلميذ) من مدرسة " غزلاوي شعبان".
 - 2 - بعدها تم اجراء اختبار الذكاء ل " احمد زكي صالح" استبعد التلاميذ الذين كانت نسبة ذكائهم اقل من 70.
- 10- حدود الدراسة:**
- تحدد الدراسة الحالية كما يلي:
- 1 - حدود بشرية: تتمثل في عينة يقدر حجمها ب (80 تلميذ وتلميذة) ينقسمون الى (40 تلميذ) في المجموعة التجريبية و(40 تلميذ) في المجموعة الضابطة.
 - 2 - حدود مكانية: تتحدد هذه الدراسة بالمدرستين الابتدائيتين " مدرسة بلبوري رحمة " الموجودة في وسط معسكرو " مدرسة غزلاوي شعبان " الموجودة في غريس بمدينة معسكر.
 - 3 - حدود زمانية: تتحدد هذه الدراسة خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 2016/2017.
- 11- ادوات الدراسة:**
- كما تتحدد هذه الدراسة بأدوات جمع البيانات المستخدمة فيها والمتمثلة في:
- اختبار تحصيلي بعدي في مادة اللغة الفرنسية للسنة الرابعة ابتدائي من اعداد الباحثة.
 - برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات الالعاب اللغوية من اعداد الباحثة.
 - اختبار الذكاء ل: احمد زكي صالح (1978).
- 12- الاساليب الاحصائية:**
- بالنظر لطبيعة الموضوع، والاهداف المرجو تحقيقها من خلال الدراسة الحالية، والمعتمدة على المنهج التجريبي الحقيقي، تم استخدام الاساليب التالية:
- المتوسط الحسابي.
 - الانحراف المعياري.
 - معامل الارتباط بيرسون.
 - معامل الارتباط ألفا كرونباخ.
 - اختبار "ت".

13- نتائج الدراسة:

أ- عرض النتائج :

13-1 عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الالعاب اللغوية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة المعتادة في اختبار التحصيل البعدي.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار (ت) لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث أسفرت النتائج التالية:

جدول رقم(1) يوضح دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	قيمة (ت)	قيمة ت الجدولية	م. دلالة	حجم الأثر
الضابطة	40	4.30	2.54	78	5.7	2.66	دال عند 0.01	0.586
التجريبية	40	7.20	1.96					

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية الالعاب اللغوية ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة المعتادة في اختبار التحصيل البعدي، وبما أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية (7.20) أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (4.30) فإن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، أي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

13-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ مرتفعي التحصيل ومتوسط درجات التلاميذ متدني التحصيل في المجموعة التجريبية عند استخدام استراتيجية الالعاب اللغوية في اختبار التحصيل البعدي.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار(ت) لدراسة الفروق بين التلاميذ في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية الالعاب اللغوية، حيث دلت النتائج:

جدول رقم 2: يوضح اختبار(ت) لدراسة الفروق بين درجات التلاميذ مرتفعي التحصيل

والتلاميذ منخفضي التحصيل في المجموعة التجريبية.

م. الدلالة	قيمة ت الجدولية	قيمة (ت)	درجة حرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموعة
دال عند 0.01	2.75	8.535	38	1.11	8.04	31	مرتفعي التحصيل
				1.34	4.27	9	منخفضي التحصيل

يتضح من خلال الجدول السابق أن أغلب أفراد المجموعة التجريبية حصلوا على درجات مرتفعة، حيث بلغ عددهم 31 فردا من بين 40 فردا، بينما حصل بقية أفراد المجموعة على درجات تقع في المستوى المنخفض، وهو ما يتأكد من خلال المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الذي يقع في المستوى المرتفع بمتوسط قدره (8.04) لصالح التلاميذ مرتفعي التحصيل في المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية الألعاب اللغوية.

ب- تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

تفسير الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام إستراتيجية الألعاب اللغوية، ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة المعتادة في اختبار التحصيل الابعدي لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير دلالة الفرق بين مجموعتي البحث التجريبية التي تم تدريسها باستخدام الألعاب اللغوية، والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة المعتادة الى:

1. التركيز على خصائص النمو لأطفال المرحلة الابتدائية والتي يغلب عليها نشاط اللعب باعتباره من الحاجات النفسية والطبيعية الضرورية لنمو الطفل، والذي عرفه "بياجيه" بأنه: المؤشر الدال على وجود نشاط عقلي عند الطفل، فهو يساعد على تطور عملية النمو العقلي للطفل، وهذا ما اكده "برونز" أيضا بقوله: "يمثل اللعب العمل الجاد الذي يقوم به الانسان لتحقيق نمو متكامل ومتوازن، وهو العمل الالهم للطفل لتطوير معارفه ومفاهيمه، وهو أيضا اداة النمو المعرفي لدى الطفل وبناء شخصيته الاجتماعية في مختلف مراحل نموه".
2. اهمية الاعتماد على استخدام ادوات جديدة جذابة وممتعة في المواقف التعليمية /التعليمية والابتعاد على الكتاب الذي اصبح كوسيلة جافة ومملة تعود الطفل على استخدامها منذ مدة طويلة الشيء الذي اقنع فضول الاطفال للتجديد والتجديد والمغامرة والاستكشاف.....الخ.

3. ضرورة حسن اختيار الألعاب المناسبة لكل المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، والتي تكون سهلة ومرنة وبسيطة ومنظمة وتنظيما محكما، حتى يتمكن كل من المعلم والتلميذ من فهمها وتطبيقها والتدرب عليها داخل المدرسة وخارجها لضمان استمرارية عملية التعلم لمادة اللغة الفرنسية وهذا ما يسعى التدريب الاستراتيجي لتحقيقه من خلال استراتيجية الألعاب اللغوية.

4. ولعل من اهم العناصر التي تكون قد ساهمت في تفوق المجموعة التجريبية هو التركيز على عنصر تدريب التلاميذ قبل البدء في البرنامج التدريبي وذلك لتفادي ضيق الوقت وعدم اكمال الدروس، وهذا ما أكدته دراسة (BOADIWAA,2015) والتي وجدت أن الكثير من المعلمين يجدون صعوبات كثيرة عند استخدام طريقة اللعب في التعلم ومنها ضيق الوقت ولا يستطيعون اكمال الدروس ولهذا اقترحت مجموعة من الحلول وهي تدريب التلاميذ خارج الحصص الدراسية لمادة اللغة الفرنسية حتى يتمكنوا من فهم واستيعاب خطوات اللعبة المراد انجازها، مع اختيار الألعاب البسيطة والغير مكلفة ليسهل على الجميع تحضيرها، ويتمكن جميع التلاميذ من فهمها باختلاف مستوياتهم وقدراتهم، وهذا ما ركزت الباحثة على تجسيده في ارض الواقع.

تفسير الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات التلاميذ مرتفعي التحصيل ودرجات التلاميذ متدني التحصيل في اختبار التحصيل البعدي لصالح التلاميذ المرتفعي التحصيل . بالرغم من أن البرنامج التدريبي المقترح حقق نجاحا واضحا في ارتفاع درجات التلاميذ في اختبار التحصيل البعدي سواء بالنسبة لمرتفعي التحصيل او منخفضي التحصيل، وكان البرنامج موافق لقدراتهم وخصائصهم ورغباتهم إلا أنه أثر في التلاميذ المرتفعي التحصيل أكثر من التلاميذ المتدني التحصيل وهذا ما يدل ربما على وجود عوامل داخلية اثرت في التلاميذ متدني التحصيل ومن اهمها:

1 - مركز الضبط:

بحيث يعتقد التلميذ المنضبط داخليا ان نجاحه في تعلم اللغة الفرنسية او فشله فيها يرجع في حقيقة الامر إلى ذاته شخصيا وخصائصه وما يملك من مهارات وقدرات وخبرات مختلفة وهو بالتالي يحمل نفسه المسؤولية كاملة عن نتائج عملية التعلم وما يعقبها من نجاح او فشل، وقد تبين أن اصحاب الضبط الداخلي يتميزون بارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي وأساليبهم في حل المشكلات كما انهم اكثر تفتحاً ومرونة في التفكير وأكثر ابداعاً وأكثر تحملاً للمسائل والمشكلات العامة، فهم يتميزون بصفات ايجابية تساعدهم على تحقيق النجاح في حياتهم الدراسية والعامة .

أما التلميذ المنضبط خارجياً يعتقد ان نجاحه في تعلم اللغة الفرنسية او فشله فيها في حقيقة الامر لا يرجع إلى ذاته وانما يرجع إلى عوامل خارجية لا تخضع لإرادته ولا يستطيع التحكم بها، مثل

مستوى المعلمين وقدراتهم وخصائصهم المختلفة، ونمط الادارة المدرسية وصعوبة مادة اللغة الفرنسية كونها لغة اجنبية وعدم توفر الوسائل المسهلة والتقنيات البسيطة وغير ذلك، فهو بالتالي يرى نفسه غير مسؤول عن نتائج الدراسة المتدنية وما يتبعها من نجاح او فشل وقد تبين ان اصحاب الضبط الخارجي يتميزون بانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، وعدم استخدامهم لأساليب واستراتيجيات تساعد في حل المشكلات، فهم يتميزون بصفات سلبية تدفعهم لتوقع الفشل وعدم النجاح .

2 - الرغبة في التواصل اللغوي سواء بين التلميذ وقرانه او بين التلميذ ومعلمه ، بحيث يمثل التواصل عاملا هاما من العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة الثانية او الاولى ايضا، بل نغالي اذا قلنا انه ربما كان اهم العوامل جميعا، فاذا كانت اللغة تؤدي وظائف عديدة، فان اهم هذه الوظائف هو التواصل مع الاخرين والحديث معهم، وعن طريق هذا التواصل يتم اكتسابها لدى متعلمي اللغة الاولى والثانية والاجنبية، فعن طريق التواصل يتم تبادل التراكيب والمفردات داخل الانماط التنغيمية وداخل ثقافة المجتمع¹³ ، فالطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الاخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة والوقت الذي يقضيه في التحدث مع الاخرين، كما يزداد الجهد الذي يبذله في تعلم اللغة، وذلك بقدر اكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوافر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل¹⁴ .

3 - الدافعية للتعلم:

فلا يمكن ان تحدث اي عملية تعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط تدفعه نحو التعلم وتنمية مستوى التحصيل الدراسي لديه، وهنا تشير¹⁵ إلى الدافعية بانها عملية اثاره ومساندة السلوك وتوجيهه نحو هدف التعلم، حيث ان معرفة درجة الدافعية امر بالغ الاهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم، وهي كالتعلم لا تلاحظ مباشرة وانما يستدل عليها من خلال مؤشرات السلوكية ومن الالفاظ الدالة عليها والى جانب ذلك تعتبر الدافعية مفهوما تعليميا يساعد في فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما وعلى نحو معين الا انها تلعب دورا مهما في التعلم، حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم¹⁶ .

وقد اكدت العديد من الدراسات ان التلاميذ مرتفعي التحصيل يتميزون عادة عن اقرانهم ذوي التحصيل المتدني في رغبتهم الشديدة ودافعيتهم القوية للتعلم والتفوق وهذا ما اشار اليه كل من¹⁷ بأن الطلبة ذوي التحصيل العالي يحرصون على المنافسة والاهتمام لأن لديهم الدافعية القوية والرغبة في التفوق فهم يتبعون استراتيجيات مناسبة لفهم موضوعات الدراسة واستيعابها ويناقشون

¹³ - جلال. ش، دس: 219

¹⁴ - الهوارنة. م، 2010: 69

¹⁵ - السلطي، 2004

¹⁶ - السلطي. ن. س، 2004: 127

¹⁷ - حسين. م، 1983: 79-91

الصعوبات التي تواجههم مع أساتذتهم مما أثر في رفع مستويات تحصيلهم الأكاديمي، وربما يطورون لأنفسهم استراتيجيات مناسبة، كما يمكن أن يكونوا أكثر وعي لهذه الاستراتيجيات وكيفية استخدامها من طلبة مستوى التحصيل المتدني وهذه الاستراتيجيات دعمت بفعل عوامل متعددة ف لديهم مفاهيم ايجابية عن الذات ويشعرون بالثقة بأنفسهم وهم أحرص على تنفيذ ما يطلب منهم ولديهم القدرة على أداء ذلك، كما انهم يتميزون بقدرتهم على إدارة الوقت المخصص للدراسة والاستفادة منه على اكمل وجه وتنظيم الدراسة والموضوعات الدراسية تبعا لأهميتها ولديهم القدرة على تنظيم جهودهم المبذولة في الدراسة والرغبة في التفوق والحصول على معدلات مرتفعة كما ان لديهم القدرة على التساؤل عن أهمية الاستراتيجية التي يستخدمونها ومتى ولماذا يستخدمون استراتيجية دون الأخرى وهم اكثر قصديا في استخدام استراتيجياتهم عند أداء المهمات، بالاضافة إلى قدرتهم على التخطيط الناجح والإحاطة بالمعرفة التي تتطلبها المهمة التي هم بصدد مواجهتها وتوظيف هذه المعرفة من خلال استخدام الاستراتيجية المناسبة ومعرفة زمن استخدامها واين تستخدم ومتى يتم استبدال استراتيجية بأخرى وذلك من خلال استخدام التغذية الراجعة الذاتية والمستمرة منذ بداية سير الخطوات حتى الوصول إلى الأهداف المرجوة لتقييم سير الخطوات بالاتجاه الصحيح.

توصيات واقتراحات:

بناء على النتائج المتوصل اليها، توصي الباحثة بما يلي:

- التركيز على وضع مناهج وطرق تدريس حديثة ومبتكرة تعمل على تنمية مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية كلغة اجنبية لدى التلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية، باستخدام استراتيجيات التعليم والتعلم القائمة على اللعب بمختلف انواعه كاستراتيجية الالعاب اللغوية .
- اجراء بحوث تتناول برامج مقترحة لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تعلم اللغة المختلفة في التدريس وأثرها في تحصيل التلاميذ للغات الاجنبية.
- اجراء بحوث لمعرفة اثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة المختلفة في تنمية مستوى التحصيل الدراسي لمادة اللغة الفرنسية، ومختلف اللغات الاجنبية الاخرى لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - ابولوم، خالد وسليمان، ابو هاني (2002): الالعاب في تدريس الرياضيات، دار الفكر، عمان، الاردن.
- 2 - زكريا، احمد الشربيني (2007): الاحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو مصرية.
- 3 - صالح، احمد زكي (1978): اختبار الذكاء المصور، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

المجلد : 12 / العدد : 02 / الشهر: أوت/ السنة: 2020 ISSN: 1112-8518, EISSN: 2600-6200

- 4 عبد السلام، الخزرجي ورضية، حسين (2000): السياسات التربوية في الوطن العربي – الواقع والمستقبل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- 5 عطا الله، عبد الحميد (2003): برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج الضعف القرائي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص 103-128.
- 6 غيثاء، علي بدور (2001): مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الفني، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق .
- 7 البري، قاسم (2011): اثر استخدام الالعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الانماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، عدد 1، ص ص 23-34.
- 8 الحموي، منى (2010): التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس – الحلقة الثانية – من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق سوريا) ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ملحق 2010، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 9 السلطي، نادية سميح (2004): التعلم المستمد الى الدماغ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.
- 10 العيسوي عبد الرحمن، الزعبلوي، محمد السيد محمد، الجسماني، عبد العلي (2006): القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتأهيل العلمي، مجلة المدرسة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- 11 القمش مصطفى وآخرون ، 2001، القياس والتقويم في التربية الخاصة، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 12 -
- 13 النمرا، مطيعة (1995): أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة الإنجليزية (بترا) على تحصيل المفردات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية عمان الكبرى الأولى ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص ص 1-31.
- 14 الهوارنة الهوارنة، معمر نواف (2010): اكتساب اللغة عند الطفل ، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- 15 -اصف، عبدالعزيز مصطفى (1983): الالعاب اللغوية في تعليم اللغة الاجنبية، الرياض، دار الراجية.

المراجع الاجنبية:

16 - Al fagih, Abdel Hakim Mohammed Abdu (1995): **The Effect of Using Games in English Language Teaching on the Seventh Graders Achievement in Jordan**. Degree of master of Education (TEFL) IN Yarmouk university.

17 – BOADIWAA MAAME AMA (2015) : **L'importance des activités ludiques dans l'enseignement /Apprentissage du français langue étrangère : Les cas des apprenants d'asanteman senior High School, YAA ASANTE WAA GIRLS SENIOR HIGH SCHOOL et OPOKO WARE SENIOR HIGH SCHOOL**, Departement of moderne languages, Master of philosophy (French), MARCH, 2015 .